

تفسير سورتى القدر و البينة _ دورة تفسير جزء عم _ م علاء

حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد اهلا مرحبا بكم في

حلقة جديدة من حلقات آآ - 00:00:00

تفسير جزء عم نحاول في كل مرة ان آآ نخرج بثمرات علمية ثمرات ايمانية تربوية من خلال كل صورة نتعرض لها بحيس يكون هناك

شمولية في تناول التفسير وشمولية في الفوائد التي - 00:00:13

يخرج بها الانسان من دراسة هذه السور المباركة ويعني سورة جزء عم الحقيقة مليئة عظيمة ومليئة بالفوائد يعني اللي متابع معنا

السلسلة يرى كم العظمة والفوائد التي فيه هذه السور يعني التي احيانا - 00:00:33

آآ نقول دي صور قصيرة يعني وهي سبحان الله قد امتلأت بالخيرات والفوائد والبركات والرحمة والعلم والهداية والتربية سبحان الله

يعني. كنا المرة الماضية انتهينا من سورة العلق بين ايدنا اليوم سورتى القدر والبينة. القدر والبينة. فنسأل الله التيسير والتوفيق.

دعونا نبدأ وننتقل في سورة القبر - 00:00:49

ومع ادراك ما سورة القدم. نتعرف اولاً على الصورة كما اعتدنا سورة القدر هل هي سورة مكية او سورة مدنية هل يسورة مكية كم

سورة مدنية اه آآ اختلفوا في سورة القدر - 00:01:13

آآ منهم من قال انها مكية. ومنهم من قال انها مدنية. اذا سورة القدر من السور التي وقع فيها خلاف بين آآ المفسرين. آآ من قائل انها

سورة مكية ومن قائل انها سورة مدنية. هذا هو يعني اختصارا للمسألة. ان هناك سور بالفعل اختلف فيها المفسرون بين انها مكية -

00:01:36

مدنية وهذه الصورة من الصور التي اختلفوا فيها. واما موضوع السورة فهو طبعا واضح انه الحديث عن قرأ القرآن وشرف ليلة القدر

التي تشرفت بنزول القرآن فيها من افضل رسل الله تعالى اي جبريل - 00:01:56

على افضل رسل الله تعالى من البشر اي محمد صلى الله عليه وسلم باشرف الكتب هو كتاب الله سبحانه وتعالى. فمدارها على آآ

نزل القرآن شرف القرآن شرف الليلة التي نزل فيها القرآن ثم الكلام على حال هذه الليلة من تنزل الملائكة والسلام الذي يكون فيها.

وآآ بيان ان هذا الامر مستمر - 00:02:16

حتى يطالع فجر يعني اليوم الذي يليها. طيب ادي يعني اختصارا الكلام على اه موضوع سورة القدر قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه

في ليلة القدر ان اه اسلوب اه الله سبحانه وتعالى يعبر عن نفسه ويؤكد ان انزلناه انزلناه. انزلناه يعني القرآن - 00:02:40

وادي مسألة آآ لطيفة. احنا كنا قبل كده اخذنا في قواعد التفسير ان الضمير دائما الضمير آآ يعود على اقرب مذكور ضمير يعود على

اقرب مذكور. طيب ربنا هنا قال انا انزلناه اصلا دي اول اية. يعني ما فيش - 00:03:09

الضمير ده يعود على ايه؟ هو ما فيش اصلا مذكور قبل ذلك القواعد المهمة بنتعلمها في التفسير ان هناك حاجة اسمها ان الضمير يعود

على على آآ غير مذكور لانه معهود في الزمن. ثاني قد يعود الضمير الى غير مذكور. يعود الضمير الى ايه - 00:03:27

غير مذكور. يعني حاجة هي ما اتزكرتش اصلا. طب احنا عرفنا ازاى؟ يعني انا لما اقول لك دلوقتي انا انزلناه في ليلة القدر. انت ما

جاش في بالك غير القرآن. صح؟ يعني ما جاش اي تصور - 00:03:49

تاني في بالك هو هو القرآن آآ ممكن تسأل نفسك آآ هو انا ليه جاي في بالي القرآن مش انا انزلناه انزلنا حاجة تانية ده بيسموه المعهود في الزهن او شيه بديهي بيأتي في زهرك مباشرة. فلا يحتاج ان هو يكون ذكر قبل ذلك يعني. فلو قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر لا يتبادر الى - [00:03:59](#)

الزهن الا كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا معنى آآ معنى اننا نقول آآ ان دوت عودة ضمير الى الى شيه معهود في الايه؟ الى شيه معهود في الازهان طيب انا انزلناه في ليلة القدر. ليه معهود في الازهان طيب؟ لانه ذكر في ايات كتير جدا ان الله سبحانه وتعالى

انزل القرآن. فلو جه في موضع - [00:04:19](#)

انزلناه بدون ان يذكر القرآن لانه تعودت زهرك تعود على انزال القرآن فبديه سيأتي في بالك ان المقصود هنا الضمير القرآن ولا شيه غيره انا انزلناه في ليلة القدر. ليلة القدر. تمام. هي ليلة - [00:04:45](#)

ليلة القدر آآ هنا عندنا مسألتين ما معنى انزلناه في ليلة القدر المسألة الثانية ما معنى القدر؟ ما معنى القدر؟ ولماذا سميت بليلة القدر طيب ناخدوا المسألة الاولى ما معنى انزلناهم؟ ما معنى انزلناه في ليلة القدر - [00:05:06](#)

اختلفوا في ذلك على قولنا. القول الاول وهو آآ جابوه من كلام ابن عباس والكلام ده عليه جمهور المفسرين. انزلناه في ليلة القدر يعني ان القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى جملة - [00:05:26](#)

واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا ثم بعد ذلك بدأ ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام آآ حسب الحوادث وحسب الايه؟ الاحوال. فنزل رسالة منجما بعد ذلك يعني مفرقا - [00:05:43](#)

تاني ابن عباس في اثر صحيح طبعا احنا هنعلق على الاسر دوت تعليقين طيب خرينا نقول اسر الاول وبعد كده اقول لكم التعليق اثر ابن عباس يقول نزل القرآن وهو يفسر انا انزلناه في ليلة القدر كان يفسرها فقال نزل القرآن جملة واحدة - [00:06:02](#)

من الله سبحانه وتعالى من عند الله الى السماء الدنيا. يعني مش نزل على النبي جملة واحدة لأ نزل من الله او في رواية الى بيت العزة في السماء الدنيا. يبقى نزل جملة واحدة في السماء الدنيا - [00:06:21](#)

ثم نزل مفرقا على النبي عليه الصلاة والسلام حسب الاحوال والايه؟ والحوادث. تمام؟ طبيعي القرآن نزل مفرقا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك - [00:06:36](#)

لنثبت به فؤادك ورت انه ترتيلا. اذا هو لم ينزل على النبي جملة واحدة قطعاً. ولكنه نزل جملة واحدة من الله الى السماء الدنيا ثم بعد ذلك نزل مفرقا حسب الاحوال والحوادث - [00:06:56](#)

اه هذا كلامنا عباس والذي اخذ به الجمهور في معنى قول الله تعالى انزلناه في ليلة القدر. هذا معنى النزول في ليلة القدر طيب اه قول ابن عباس دوت مما اه بنقله ايه؟ ابن عباس دلوقتي بيخبر عن غيبيات صح - [00:07:11](#)

واحنا اتعلمنا في اصول التفسير ان اذا كان الكلام عن الغيبيات فلا بد ان نتأكد بيحصل حاجتين الكلام الصحابي اذا تكلم عن غيبيات فان هذا يأخذ حكم الرفع. يعني ايه حكم الرفع؟ يعني هذا الكلام لا يمكن ان ابن عباس يقول قد اختلقه او استنتجه - [00:07:28](#)

هذا لا يمكن كما يقولون لا يقال بالرأي. هذا كلام لا يقال بالرأي. يعني مش ممكن حد يجيبه من دماغه يعني. فاذا كان صحابي فيقول حاجة من الغيبيات فلا شك انه يكون قد اخذها من النبي عليه الصلاة والسلام. وده معنى ان احنا بنقول ان الصحابي اذا تكلم في -

[00:07:54](#)

الطبيبات فانه يأخذ حكم الرفع. اذا الصحابي تكلم في الغيبيات فانه يأخذ حكم الرفع. يعني ايه يأخذ حكم الرفع؟ يعني يعتبر الكلام ده كأنه مرفوع مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الكلام ده يعتبر حديث - [00:08:14](#)

يعني الكلام ده يعتبر ايه؟ يعتبر كأنه حديث. اذا الحاجة الثانية بقى اللي طالما قلنا هو يأخذ حكم الرفع يبقى لابد ان نشترط في هذا الامر اثر الصحة لابد ان يثبت صحته. واحنا كنا آآ عارفين ان المفسرين يتساهلون في اسانيد التفسير اذا كان الكلام عن - [00:08:31](#)

المعاني اذا كان الكلام عن المعاني فقط. اما اذا كان الكلام في الحلال والحرام او الكلام في الغيبيات فانهم يتشددون في تمام؟ فهذا الان كلام في الغيبيات. فيبقى لازم العالم يتشدد في السند هذا السند عن ابن عباس. نظر العلماء الى ان - [00:08:51](#)

اسانيد هذا الاثر عن ابن عباس فوجدوها صحيحة. اذا هذا الاثر صحيح وهو كلام عن الغيبيات. اذا يأخذ حكم الرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام. ونقول هذا الكلام اكيد اخدوا منا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:11](#)

ممکن واحد يقول لي طيب ممكن يكون ابن عباس جايه من الاسرائيليات نقول غير ممكن ليه؟ لان هنا اصلا مش بيتكلم عن حاجة من اخبار بني اسرائيل صحيح ممكن الصحابي يجيب غيبيات من من بني اسرائيل اخبار بني اسرائيل. لكن هل ممكن ده يكون اخبار بني اسرائيل؟ مش ممكن. لان هو اصلا مش بيتكلم عن بني اسرائيل. ده بيتكلم عن نزول - [00:09:28](#)

القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام فهذا لا يمكن ان يكون قد اتى به من الاسرائيليات لان هذا اصلا حاجة حصلت بعد بعثة او او حصلت يعني متعلقة ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا الاثر اثر صحيح. اثر بيتكلم في غيبيات يأخذ حكم الرفع الى النبي عليه الصلاة - [00:09:47](#)

الصلاة والسلام. فهذا القول قول معتمد بلا شك. لذلك الجمهور اخدوا به. اذا المعنى الاول الاشهر لقولي انزلناه في ليلة القدر يعني نزل من الله جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا. بعد كده بدأ ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام تباعا حسب الاحداث - [00:10:07](#)

والمواقف. تمام القول الثاني انزلناه في ليلة القدر اي ابتدأنا انزاله في ليلة القدر. يعني لما جبريل جبريل لما ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام في غار حراء اول مرة كان هذا في رمضان ووافق هذا هذه الليلة وافقت ليلة القدر. فكان اول نزول القرآن من الله الى - [00:10:26](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وهي الايات الخمس الاول من سورة العلق كان هذا في رمضان وكانت هذه الليلة وافقت ليلة الايه؟ القدر اه طيب القول الثاني دوت سؤال بقى هنا سؤال لايه؟ للناس اللي بتحب التفسير. هل القول الثاني يتعارض مع القول الاول - [00:10:50](#)

الاجابة لا الاجابة لا يؤذن الخلاف ده ممكن نقول عليه خلاف ايه؟ خلاف تنوع. لانه لا يلزم قوله يعني ايه يأتي على القول الثاني بالبطان طيب ايه رأيك نجمع القولين - [00:11:09](#)

ممکن نقول ان القرآن في ليلة القدر نزل من عند الله تعالى الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا وبعد كده برضو في ليلة القدر ليلة ما بدأ نزول القرآن على النبي - [00:11:24](#)

عليه الصلاة والسلام. وده اذا ده معنى انزلناه في ليلة القدر. قلنا القولين وعرفنا ازاى نجمع بين القولين. شفتم بقى الموضوع جميل ازاى تفسير جميل تفسير جميل. طيب تعالوا نقولوا المسألة الثانية القدر لما سميت ليلة القدر بهذا الامر - [00:11:42](#)

طيب اشهر الاقوال في المسألة دي ثلاث اقوال ثلاث اقوال احفظوهم. القول الاول انها سميت ليلة القدر من القدر اللي هو الايه؟ العظمة والشرف. يقول هذا الشخص له قدر كبير - [00:12:01](#)

فالقدر بمعنى العظمة والشرف والمكانة. فلا شك طبعا ان ليلة القدر هي اعظم ليالي العام على الاطلاق. تمام ده اعظم ليلة يعبد فيها الله سبحانه وتعالى على الاطلاق فلا شك - [00:12:16](#)

ان لها منزلة سامية عالية. وانما اكتسبت هذه المنزلة السامية من عدة امور. الامر الاول انه نزل فيها القرآن. الامر الثاني انه نزل فيها جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام. الامر الثالث انه يعني اه انها في رمضان في افضل ليالي رمضان. الامر الرابع - [00:12:30](#)

انه اكثر ليلة يحصل فيها عبادة لله سبحانه وتعالى. الامر الخامس انه تتنزل فيها الملائكة الامر السادس انه في كل عام ينزل فيها جبريل اعظم الملائكة على الاطلاق. الامر السابع انها سلام سلام لا - [00:12:50](#)

فيها يعني آآ الشياطين اضعف ما تكون في هذه الليلة المباركة. اذا القول الاول ان القدر من اللي هو الايه؟ المنزلة والشرف والمكانة القول الثاني ان ليلة القدر من التقدير والحكم - [00:13:08](#)

التقدير والحكم يعني زي الاقدار يعني المقادير يعني. يعني احنا نؤمن بالقدر. فكلما القدر من التقدير وهذا القول طبعا قول قوي لانه معتمد على اية. قال الله تعالى في اول سورة الدخان. قال تعالى حاميم تنزِيل - [00:13:23](#)

حميم والكتاب المبين. ان انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة. ان كنا منزرين فيها فيها يفرق كل امر حكيم. فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا ان كنا مرسلين. رحمة من ربك - [00:13:42](#)

تمام. طيب فيها يفرق كل امر حكيم تفسيرها ان في هذه الليلة يكتب ما يحصل في العام. يكتب في هذه الليلة ما يحصل في العام. امن رزق وولد ونجاح وفشل موت وحياة مرض وصحة. كل اقدار السنة - [00:14:07](#)

تكتب في ليلة القدر. تقول لي طب ميشال المقادير مكتوبة اصلا في اللوح المحفوظ؟ طبعا. ربنا سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكتب ذلك في اللوح المحفوظ ورو اللوح المحفوظ لا يحصل فيه اي تبديل. ولا اي تغيير لانه رفعت الاقلام - [00:14:25](#)

كافة الصحف فما كتب الله تعالى مقادير الخلائق في هذا اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فعلم الله سابق وعلم الله ازلي واما الذي يكتب في ليلة القدر هو - [00:14:49](#)

يعني ايه اه كتابة غير اللوح المحفوظ تجديد للكتابة يعني ويعني فهي بتكون الكتابة دي من اللوح المحفوظ ولكن ده نوع من ايه؟ من آا استنساخ الايه؟ الكتابة. فتكون هذه الكتب تكون مع الملائكة آا يكتب للملك - [00:15:05](#)

الملائكة لان الملائكة في النهاية بامر الله سبحانه وتعالى تدبر امورا بامر الله كما امرها الله سبحانه وتعالى من موت وحياة وحادث آا اصابة اه خير شر. الله سبحانه وتعالى يأمرها وهي الملائكة تفعل ما امر الله سبحانه وتعالى. فالملك لابد ان يكون معه كتابا - [00:15:25](#)

كتابة ما الذي سيحصل في هذا العام بالتوقيت بالاشخاص بالمواعيد؟ ففي هذه هذا العام في هذه الليلة تكتب هذه اللي هي غير اللوحة المحفوظ. تكتب هذه الكتابة التي عادة ما تكون مع الملائكة. يكتب فيها يكتب في هذا هذه الليلة - [00:15:44](#)

ما يحصل في العام كله في العام كله من رزق وحياة وموت من يعزه الله من يذله الله ما هي الممالك التي تقوم ما هي الممالك التي ستسقط ما هي الامراض التي ستحصل في العام وهكذا. لذلك ده يرتبط بقول لله تعالى تنزل الملائكة والروح في - [00:16:04](#)

بازن ربهم من كل امر. يعني تنزل في هذه الليلة بكل امر. امر الله سبحانه وتعالى به ويكون معهم بقى الاوامر التي ستمضي في سائر العام يبقى ليلة القدر القول الثاني - [00:16:24](#)

ان هذا من التقدير يعني من الاقدار يعني التي تكتب في هذا العام. فيها يفرخ كل امر حكيم آا القول الثالث هو اضعف الاقوال. يعني القولين الاول والثاني دول قولين قويين جدا. القول الثالث ممكن يكون بعيد شوية. ان القدر من آا التضييق - [00:16:37](#)

عارفين قوله تعالى في سورة الفجر وشرحناه قبل كده اه اه واما ازا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. واما ازا ما ابتلاه فايه؟ فقدر عليه رزقه. يعني ايه قدر عليه رزقه؟ يعني ضيق عليه - [00:16:55](#)

رزقهم اذا قدر تأتي بمعنى ضيق. طب ليلة القدر يعني ايه ليلة ليلة من الضيق قالوا لكثرة نزول الملائكة فيها تضيق بهم السماء. والفضاء وتضيق به يعني آا كل شيء من كثرة تنازل الملائكة تضيق بهم يضيق بهم السماء ويضيق بهم الايه؟ الفضاء على ذلك سميت - [00:17:09](#)

ليلة القدر وده القول ده يعني قد يكون بعيد نوعا ما. القولين الاولانيين هم اقوى الاقوال. قال اه ليلة القدر ليلة القدر. انا بطلع من كده بايه طبعا ثمرات ايمانية ان انا هادى اشرف ليلة عند الله سبحانه وتعالى - [00:17:37](#)

فمن اراد الشرف فليعمل في اشرف ليلة. وعلى قدر عملك في اشرف ليلة يكون شرفك عند الله سبحانه وتعالى اذا كانت هذه الليلة يكتب فيها مقادير الخلائق فاستعد في هذه الليلة بكل ما تتخيله من الدعاء ومن الطلب ومن - [00:17:52](#)

اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. فان الله سبحانه وتعالى بالدعاء يغير الاقدار. يغير الاقدار ويغير المقادير ينزل البلاء فيرفعه الدعاء. الدعاء والبلاء يعني يختلجان آا او يتصارعان بين السماء والارض حتى يغلب احدهما الاخر. تقول لي مش هو اللوح - [00:18:13](#)

الفوز خلاص اللي اتكتب فيه اتكتب فيه. نقول ايوة اتكتب فيه النهاية خلاص لكن اتكتب فيه كل حاجة اتكتب فيه مسلا ان ممكن اه فلان يحصل له كذا. تمام ان احنا حنكتب على فلان مسلا ان هو يحصل له كذا من امر سيء يعني - [00:18:33](#)

ما كده فلان ده هيدعي في ليلة ما فبعد كده هنرفع عنه الايه؟ نرفع عنه الحاجة اللي مش كويسة ديت يبقى اتكتب التقدير الاول بعد كده يقعد يقول ازاي الدعاء يدفع البلاء؟ مش البلاء يتكتب؟ ايوه - [00:18:50](#)

البلاد كتب واتكتب كان هيترفع ازاي واتكتب ما بعد الرفع. بمعنى ربنا سبحانه وتعالى كان هينزل على واحد مصيبة ما كتب كده هينزل عليه في يوم كذا المصيبة كذا واتكتب برضه في اللوح المحفوظ - [00:19:04](#)

قبلها بيوم قبل هذا الحدس بيوم هولندا هيتصدق على يتيم او مسكين او هيدعو في السحر بالعافية بسبب هذا الدعاء سترفع عنه البلاء الذي كتبناه عليه في اليوم التالي هيبقى مكتوب كان هيحصل له كذا في يوم - [00:19:20](#)

اه الجمعة مثلا ويتكتب ان هو يوم الخميس قام الليل او تصدق او بر والديه ثم يكتب انه سيرفع عنه البلاء الذي كتب عليه في يوم الايه الجمعة. تقول لي طب ما كان ربنا من الاول يكتب خلاص اترفع البلاء لا. لا لابد ان يظهر سبب ذلك. عشان العبد يعرف ان ما يحصل له مرتبط باسباب - [00:19:39](#)

وبالتالي لما يعرف ان اللي بيحصل له مرتبط باسباب يشتغل. ما يجيش يقول طلبك كده كده كل حاجة مكتوبة خلاص هشتغل ليه؟ لا. فانت لازم تعرف ان كان في بلاء هيحصل ودعاء منك حصل وبالتالي اترفع البلاء. فده عشان كده الصحابة قالوا - [00:20:02](#)

لو فهمنا القدر كنا اشد اجتهادا. لما عرفوا ان المقادير مرتبطة باسباب انت بتاخذ بها. وان النتائج مرتبطة بمقدمات فهموا ان لازم يكونوا مجتهدين. طالما النتائج مرتبطة بمقدمات واسباب يفعلها العبد. طب ما اجتهد انا واجيب اخري في العبادة والصلاة - [00:20:18](#)

والدعاء والشغل والمزاكرة لان انا عارف ان النتيجة وان كانت قد كتبت من قبل. لكن كتبت مرتبطة باسبابها. وطالما انا مش النتيجة طب ما خد بالاسباب على قد ما اقدر يمكن اكون مكتوب عند ربنا حاجة كويسة. زي اللي بيشتغل تشتغل ليه؟ يقول لك وانت فقير ما انت فقير - [00:20:38](#)

يا ابني خلاص مكتوب عليك الفقر يقول لك يمكن ابقى غني. فاشتغل يمكن ابقى غني. كذلك الانسان اللي بعيد عن ربنا. ما يجيش يقول بقى انا اعمل ايه؟ ما هو ربنا كاتبني كده. ما ما تدري - [00:20:58](#)

مممكن يكون كاتبك مهتدي وانت مش واخذ بالك. فتشتغل على نفسك في الدعاء والصلاة وكده يمكن ربنا يكرمك. ما يجيش واحد يقول طب ما خلاص اللي هيتكتب اتكتب في ليلة القدر. لأ ما هو هيتكتب باسبابه. فيمكن يكون مكتوب حاجة. ومكتوب ان انت في الليلة دي هتصلي وهتدعي وهتجتهد. فهيتكتب لك - [00:21:08](#)

بعديها حاجة تانية فلما تعرف ان الليلة ديت هيتكتب فيها المقادير تجتهد من قبلها وفيها في الدعاء والعمل الصالح وتطلب كل كل ما تريده من الله سبحانه وتعالى من كل خير تحبه - [00:21:28](#)

تمام وطيب ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. المسألة الثانية آآ ما هو ميعاد ليلة القدر؟ فهذه مسألة يعني خارج قضية التفسير لكن هذه مسألة طويلة جدا يعني لا يوجد وقت لها. لكن لابد ان نعلم ان العلماء اختلفوا فيها على اقوال كثيرة جدا ليلة القدر. فمنهم من قال ان هي ليلة - [00:21:42](#)

سبعة وعشرين ده قول مشهور. قيل ليلة خمسة وعشرين قيل ليلة ثلاثة وعشرين. قيل انها في الوتر من العشر الاواخر والله اعلم اين هي وقيل ان في العشر الاواخر قد تأتي في الوتر وقد تأتي في الليالي الزوجية. وقيل انها تنتقل - [00:22:03](#)

قول ايضا قوي. قيل انها تنتقل في آآ ليالي الوترية في العشر الاواخر. يعني ممكن السنة دي تيجي ليلة سبعة وعشرين السنة الجاية تيجي ليلة خمسة وعشرين. السنة اللي بعدها - [00:22:21](#)

تيجي ليلة واحد وعشرين هناك قول انها تنتقل في كل الليالي ممكن تيجي ليلة سبعة وعشرين. ممكن تيجي ليلة خمسة وعشرين. ممكن تيجي ليلة اربعة وعشرين. ممكن تيجي ليلة ستة وعشرين - [00:22:31](#)

لذلك يعني خلاصة القول انسان يحتاج لكي يدرك ليلة القدر ان هو يجتهد في كل الليالي. وان في كل الليالي. على القول ان هي تنتقل حتى اللي بيقول ان هي بنتنقل هيقول ان هي بتأتي كثيرا ليلة سبعة وعشرين ثم ليلة خمسة وعشرين. لكن عموما لكي تضمن

ادركت ليلة القدر لابد ان تجتهد في كل ليالي العشر الاواخر من رمضان وهي مسألة طويلة يعني بتناقش في كتب الفقه وكده لكن ده يعني آآ خلاصة الكلام فيها. وليلة القدر قطعاً في العشر الاواخر من رمضان وقد صح في ذلك الحديث التمسوها في العشر الاواخر -

00:23:06

من رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ثم قال تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ما ادراك ما ليلة القدر ده ايه استفهام غرضه لايه؟

الاهتمام والتعظيم والاجلال ولفت الانتباه - 00:23:27

ليلة القدر خير من الف شهر. ليلة القدر النبي عليه الصلاة والسلام قال عن رمضان فيه ليلة هي خير من الف شهر. من حرم خيراً فقد

حرم اذا اردت ان تشاهد محروم - 00:23:45

انظر الى شخص يلعب في ليلة القدر اذا اردت ان تشاهد شخص محروم فانظر الى شخص يشاهد افلام ومسلسلات ومسرحيات

واعلانات في العشر الاواخر من رمضان. اذا اردت ان تشاهد - 00:24:00

محروم فانظر الى من يملؤون المقاهي والمراقص والملاهي في العشر الاواخر من رمضان. اذا اردت ان تشاهد محروم فانظر الى من

يعني متبرجة تكلم رجال وتستعد للفجر الذي سيحصل في العيد الذي يحصل في - 00:24:13

ليلة العيد. اذا اردت ان تشاهد محروم فانظر الى شاب في العشر الاواخر من رمضان يتفق على المخدرات التي سيشربها في ليلة

العيد. ليحجز السينما التي سيحضرها في ليلة العيد هؤلاء هم اهل الحرمان. من حرم خيرها فقد - 00:24:33

فقد حلم. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر من قام ليلة ايماناً واحتساباً غفر

له ما تقدم من ذنبه. غفر له ما تقدم من ذنبه. فمن فاتته ليلة القدر قد فاتته خير كثير - 00:24:50

احياناً ممكن انسان يضيع منه ليلة في رمضان. ما زال هناك امل. لو قمت العشر ليالي الاواخر يبقى انت اكيد قمت ليلة القدر يبقى

انت اكيد ان شاء الله غفر لك ما تقدم من ذنبك. وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. الف شهر يا جماعة هي تساوي

اكثر من ثلاثة وثمانين - 00:25:10

انسان عمل وهنا قول الخير يدل ان هي افضل افضل قد ايه؟ ممكن افضل بكثير. يعني البعض قال افضل من ثلاثة وثمانين سنة

وبالعوض قال افضل بكثير. لان احياناً قد تطلق كلمة الف ولا تريد الرقم. انما تريد التكرير. يعني هي اكثر من كده بكثير. بس انما عبر

عن الكثرة بالالف على طريقة العرب - 00:25:29

آآ في كلمة الف آآ انما يعني آآ طريقة العرب في في التكرير بيستعملوا كلمة ايه كلمة الف سنة. تمام وليلة القدر بلا شك ليلة رهيبة

لو قيل لك هذه التجارة اليوم تأتي لك بالف بجنيه - 00:25:51

واما غدا فنفس التجارة هذه تأتي لك بالف او اكثر من الف جنيه مازا تفعل انت في الليلة او في اليوم الذي تكون فيه التجارة بالف

جنيه؟ ستعد عدة رهيبة. كل تجارتك تهتشتغل عليها في اليوم ده. حتعمل كل حاجة تتخلي - 00:26:28

في اليوم دوت هذه الليلة خير من الف شهر. هتعمل فيها ايه بقى افضل شيء اتعمل فيها طبعاً القرآن القيام الدعاء هذا افضل شيء

اتعمل فيه ايه؟ نزل فيها القرآن. افضل شيء فيها القرآن. وهي صلاة بالليل تهجد. يبقى ايه؟ افضل حاجة اتعمل فيها الصلاة. ومن

رحمة ربنا بنا انه علم ان - 00:26:43

اعمارنا قصيرة. انتم عارفين الناس من كان قبلنا كانوا يعيشون اعمار طويلة. نوح عليه السلام عاش الف سنة الا خمسين عاماً. كانت

اعمار الامم قبلنا طويلة. كان يعيشوا ميت ميتين تلتمية ربعمية خمسمية واما اعمار هذه الامة فهي ما بين الستين والسبعين كما جاء

في الحديث. فقد اكرمنا الله سبحانه وتعالى بمواسم - 00:27:02

تضاعف الاعمال مضاعفات رهيبة لكي نعوض نقص الاعمار ولكي ندرك من سبقنا بل نسبقهم باذن الله سبحانه وتعالى ثم قال جل في

علاه ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها. تنزل كلمة تنزل تدل على امرين - 00:27:22

تدل على ان هذا النزول ليس مرة واحدة انما افواج بعد افواج وتنزل تدل على الكثرة. يبقى اذا هم كثرة هم افواج. بعد افواج. تنزل

الملائكة تنزل بالرحمة. تنزل بالبركة - 00:27:43

تتنزل عند الذكر تتنزل عند تلاوة القرآن تتنزل على مجالس العلم تنزل الملائكة الله اكبر. يعني هنيئا لمن كان في هذه الليلة حاله كحال الملائكة. لا يعصون الله ما امرهم - 00:27:58

يفعلون ما يؤمرون. لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. لا يفترون عن عبادة الله سبحانه وتعالى. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون من كان على حال الملائكة هم ثم تنزلت عليه الملائكة فحدثني عن هذا الولي الصالح الذي يكتب كتابه في عليين - 00:28:18

ويكتب في الفردوس الأعلى. تنزل الملائكة واذا تنزلت الملائكة نزل معها السكينة والرحمة والخير. وطردت الشياطين ويعني حبط عملها لذلك هذه الليلة سلام هي حتى مطلع الفجر تنزل الملائكة والروح فيها. الروح هنا هو جبريل عليه السلام نزل به الروح الامين على قلبك. فجبريل هو الروح. هنيئا لليلة - 00:28:38

نزل فيها جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. جبريل كما يقول بعض اصحاب اللطائف في التفسير يقولون يا مرحبا بليلة فيها عبق محمد صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لان جبريل لقي محمد عليه الصلاة والسلام فينزل الان في هذه الليلة ملك قد لقي محمد - 00:29:06

عليه الصلاة والسلام. فيقولون مرحبا بليلة فيها عبق محمد صلى الله عليه وسلم. انت عارف لما تقابل واحد آآ مسلا ابن واحد كان حبيبك اوي تقول له يعني انت بتفكرني به. انا باحس لما باشوفك به. فليلة ينزل فيها جبريل - 00:29:28
تستشعروا فيها عبق النبي عليه الصلاة والسلام. يعني كم نحب جبريل؟ لقد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودافع عنه وكان معه ثم هو الان يتعاهدني في كل عام. ثم هو الان يتعاهد التلاميذ والاتباع في كل عام. فكم - 00:29:46

ونتودد الى الله سبحانه وتعالى بحب جبريل ونتقرب الى الله بحب جبريل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الفردوس معنا لكي نلقى هذا الملك الطيب المبارك تنزل الملائكة والروح فيها - 00:30:06

ونروح فيها جبريل باذن ربهم طبعاً من كل امر. يعني ايه باذن ربهم من كل امر؟ يعني ينزلون لكل امر امر الله به. او ينزلون بكل امر امر الله سبحانه وتعالى به في هذه الليلة مما سيحصل في هذه الليلة وما سيحصل بعدها في سائر العام - 00:30:25
معهم يكون معهم في هذه الليلة ما امر الله من قضاء في هذه السنة من رزق واجل وولادة ونحو ذلك. ثم قال تعالى سلام هي حتى

مطلع سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:30:46

اه البعض كلمة سلام فيها عدة اقوال. البعض ربط كلمة سلام بالاية التي قبلها يعني قال سلام ده مش وصف لليلة انما هو وصف

للملائكة تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام - 00:30:59

يا سلام قيل انه وصف للملائكة. ده القول الاول وصف المالك انها سلام سلام يعني هي الملائكة هي السلام. وتنزل بالسلام. ده المعنى الاول. وقيل الملائكة سلام يعني الملائكة في هذا اليوم تسلم على اهل - 00:31:19

المساجد حتى يطلع الفجر قيل ان الملائكة تسلم في هذا في هذه الليلة على اهل المساجد حتى يطلع الفجر وقيل ان سلام وصف الملائكة. طبعاً هنا اختلاف في تفسير سلام على اختلاف ان ده الوصف ده يعود على من؟ هل يعود على الليلة ولا يعود على الملائكة؟ على اساس - 00:31:37

لذلك اختلف المفسرون تمام؟ سلام هل الوصف ده الملائكة سلام ولا الليلة سلام هو الحقيقة القولين مرتبطين لان الملائكة التي هي من اوصافها السلام التي تسلم على اهل المساجد في ليلة القدر اذا نزلوا في ليلة صارت - 00:32:00

هذه الليلة ايضاً بلا شك سلام وانحصر فيها جهد الشياطين فسلم الناس من الشياطين وسلموا مما يحصل فيها من اذى فطبعاً هذه الليلة اضعف ليلة في العام من اه تسلط الشياطين على بني ادم فيسلم الناس فيها من - 00:32:19

هذا الشياطين ومكر الشياطين وسوء الذي تفعله الشياطين. قد يقول قائل طب ما هذه الليلة يحصل فيها معاصي. لكن بلا شك الخير فيها يكون اكثر بكثير كثير من اي عام. الامر الثاني المعاصي التي تحصل فيها عادة تكون بسبب النفس الامارة بالسوء - 00:32:39

لان الشيطان يكون اضعف ما يكون في هذه الليلة. واما الذي يحصل من الناس في هذه الليلة من المعاصي فيكون بسبب نفوسه من امارة بالسوء. وبعض الناس صار هو الشيطان في نفسه - [00:32:55](#)

شياطين الانس بل بعض الناس غلب الشيطان وتفوق عليه. فلا شك ان الليل سيظل يحصل فيها اذى واعتداء ومعاصي. ولكن باب عادة افعال بني ادم ونفوز بني ادم السيئة. واما كيد الشيطان فينحصر جدا بسبب كثرة نزول الملائكة. سلام. سلام هي سلام -

[00:33:06](#)

حتى مطلع الفجر فهي سالمة من الشرور الى ان يطلع الصبح. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في كل عام لادراك ليلة القدر واجعلنا من اهلها والا يحرمنا خيرها وفضلها - [00:33:29](#)

سورة البينة تنتقل الى سورة البينة. سورة البينة سورة مدنية. لا نتعارف على سورة البينة سريعا سورة البينة سورة مدنية طب ما الذي دل على ان سورة البينة المدنية حنا سبحان الله يعني صور آآ جزء عامة عادت صور جزء عامة صور مكية. اختلفوا في سورة

القدر وآآ هذه بين ايدينا آآ - [00:33:43](#)

سورة آآ البينة سورة مدنية سبحان الله سورة مدنية لماذا؟ قيل انها سورة مدنية لانه ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى ابي بن كعب ابي بن كعب رجل من الانصار. ابي بن كعب - [00:34:09](#)

رجل من الانصار وذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابي ان الله امرني ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:34:26](#)

فقال ابي بن كعب وسماني لك ربنا قال لك وابي ابن كعب ولا قال لك اقرأها عن احد اصحابك مثلا وانت اخترتني تفرق معي قال وسماني لك قال لك قال وسماك لي - [00:34:42](#)

فبكى ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه. الله هنيئا لابي ذكره الله باسمي ويقول للنبي عليه الصلاة والسلام اقرأ هذه السورة على ابي ابن كعب هذا من الاكابر يا جماعة. النبي عليه الصلاة والسلام قال خذوا القرآن من اربع - [00:34:56](#)

عبدالله ابن مسعود وابي ابن كعب معاذ ابن جبل وسالم مولى ابي حذيفة قال وسماني لك؟ قال نعم. قال فبكى طبعاً ابي مكعب من انصار فده دل ان السورة دي نزلت في الايه؟ في المدينة. البعض قال طب ما هي ممكن تكون نزلت في مكة وهو لما قرأها عليه قرأها في المدينة - [00:35:13](#)

لكن في رواية للحديث قال لما نزلت لما نزلت لم يكن الذين كفروا من الكتاب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي ابن كعب وحصل ايه؟ الرواية فده دليل ان ان النزول كان قريب لزيارة ابي بن كعب فده دليل على ان سورة البينة - [00:35:33](#)

سورة مدنية قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى. والمشركين اللي هم مشركوا العرب. منفكين. ما معنى منفكين؟ هذه كلمة آآ - [00:35:50](#)

يعني فيها تفسيرات كثير وفيها اقوال عدة للمفسرين لكن انا اذكر لكم اشهر الاقوال القول الاول منفكين من الانفكاك الذي هو الانفصال منفك يعني منفصل. تمام وانفك يعني منفصل وتأتي منفك بمعنى منتهي - [00:36:18](#)

وتأتي منفك بمعنى متفرق كده احنا بنقول ان الكلمة دي مشترك لغوي وسبب خلاف المفسرين في تفسير منفكين ان كلمة منفكين تصلح ان يكون لها عدة معاني وعلى كل معنى اختلفوا التفسير بسبب المعنى بتاع منفكين دوت - [00:36:40](#)

فالذي قال ان منفكين بمعنى اه منفصلين فسرهما بالاتي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين يعني منفصلين عن كفرهم وتاركي هذا الكفر حتى تأتيهم البينة الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يكونوا تاركي - [00:37:02](#)

هذه الكفر هذا الكفر الا بعد مجيء النبي عليه الصلاة والسلام يبقى ده القول الايه القول الاول النوم بينهم وبين الانفصال عن الكفر مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى هذا القول قد يقال ان هذا الكلام - [00:37:29](#)

اه عن من امن منهم ان هم هل هم بعد مجيء النبي عليه الصلاة والسلام انفصلوا عن كفرهم وشركهم حصل منه ذلك وبعضهم لم يحصل منه ذلك لو قلنا ان الاية معناها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين يعني منفصلين عن شركهم وضلالهم

تأتيهم البيئة الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى هنا الكلام عن من امن منهم هو ده الكلام ايه عن من امن منهم فمن امن منهم بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام انفك عن كفره وانفصل عنه وانتقل الى معسكر الايمان. يبقى ده ايه - [00:38:16](#)

قول ان منفكين بمعنى منفصلين عن كفرهم ويكون المعنى هنا على اساس آ من امن منه طيب القول الثاني القول الساني في منفكين بيتكلم آ هنا مش بيقول ان ده هيجصل - [00:38:39](#)

القول الاولاني اللي انا قلت لكم اه مبني على ان ربنا بيقول ما الذي سيحصل لهم اذا جاء محمد اذا جاء محمد عليه الصلاة والسلام فانهم سينفصلون عن كفرهم تمام - [00:38:58](#)

فلما جاء محمد عليه الصلاة والسلام انفصل بعضهم وكفر البعض الاخر. لذل قلنا ان على القول ده الاية تتكلم عن من اهل الكتاب ومن امن من مشركي العرب القول الثاني مبني على ايه؟ بيقول لا هو ربنا مش بيقول ان ده هيجصل هو بيحكي كلامهم -

[00:39:16](#)

بيحكي كلامهم اللي كانوا بيقولوه لان اهل الكتاب كانوا يقولون النوم سينفكون عن ملتهم وينتقلون الى ملة جديدة اذا جاء الرسول الخاتم وقد كان اليهود المدينة يتوعدون العرب كلما حصلت بينهم وبين الاوس والخزرج معركة او مشادة او حرب فكانوا يتوعدونهم

- [00:39:35](#)

بنبي اخر الزمان ويقولون لهم انهم سيتركون دينهم. حال بعثة نبي اخر الزمان ويدخلون في دينه. وسيحاربون العرب وسينتصر عليه فانهم وجدوا في كتبهم ان هناك نبي في اخر الزمان - [00:40:05](#)

ولكن لم يكن عندهم انه ليس منهم وانما هو من العرب. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من العرب كفروا به وهذا معنى قول الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا وكانوا من قبل - [00:40:25](#)

يستفتحون على الذين كفروا. يعني يستفتحون على العرب يقولوا لهم سيأتينا النبي وسندخل في دينه وسنترك ديننا وسنتنصر عليكم. فاهمين فلما جاءهم ما عرفوا لما جاءهم ما عرفوا يعني عرفوا ان هو من العرب كفروا به. فلجنة الله على الكافرين -

[00:40:45](#)

والقول الثاني مبني على ان مش مش ده اللي هيجصل لأ دي ده هم كانوا بيقولوا كده لم يكن الذين كفروا الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم بهنة. هم قالوا ان احنا سنة انفكوه سننصل سنترك ديننا وننتقل الى دين النبي - [00:41:03](#)

بالجديد عندما يبعث وسنتنصر عليكم وسنفعل بكم كذا وكذا فده حكاية عن ايه؟ عن قولهم وبالتالي لو كان حكاية عن قولهم فده هيشمل ساعتها كل ايه؟ كل اهل الكتاب القول الثالث - [00:41:18](#)

ان منفكين بمعنى متفرقين متفرقين يعني كأن الاية هقول لكم عنها ببساطة الاول. يعني كأن ربنا بيقول ان اهل الكتاب ومشركي العرب كانوا على قلب رجل واحد لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم افترقوا - [00:41:38](#)

فمنهم من امن ومنهم من كفر يعني قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان النصارى يد واحدة اليهود يد واحدة. النصارى يهود ما في ولا يخرج احد من دينهم - [00:42:03](#)

وكان العرب على ملة واحدة لم يتفرقوا كانوا على ملة واحدة وانتهى الامر. ما في منافس وما في دعوة غير ما هم عليه من عبادة الاوثان النصارى النصارى اليهود يهود العرب عرب خلاص - [00:42:18](#)

فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام تفرغ كل هؤلاء لان منهم من امن بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من كفر به فتفرقوا. فصار الولد يخالف ابيه والاب يخالف ابنه. والزوجة تفارق زوجها - [00:42:31](#)

فتفرقوا بسبب اختلافهم في الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام. فمنهم من امن ومنهم من كفر. فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا زاهرين والمعنى الثالث لكلمة منفكين يعني متفرقين. يعني لم يكونوا متفرقين حتى

بعث محمد - [00:42:48](#)

لما بعث محمد كان فرقان عليه الصلاة والسلام. واتى بالفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل. وبالتالي من امن به فارق قومه وفارق دين قومه فقد اسلم من النصارى عدي بن حاتم بغيره اسلم من اليهود عبدالله بن سلام وغيره. واما العرب فطبعاً عامتهم اسلموا - [00:43:10](#)

وبالتالي مع القول الثالث في منفكين يعني متفرقين. القول الاول ان هم منفصلين. القول وهو يحكي عن من امن منهم الثاني ان هم منفصلين لكن يحكي عن او منتهين عن كفرهم منتقلين الى الدين الجديد. وده حكاية عن قولهم. القول الثالث يعني - [00:43:28](#) انهم بعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام لن يزلوا على قلب رجل واحد انما سيتفرقوا بسبب ان منهم من سيؤمن ومنهم من سيقفر. واضح اه منفكين حتى تأتاهم البيضاء. ما هي البيئة - [00:43:48](#)

سهلة رسول من الله ده تفسير واضح. البيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو ده البيئة والحجة. اخلاقه حجة. طبعه حجة تاريخ حجة صدقه حجة اقامة حجة ما جاء به من الشريعة حجة. القرآن حجة. كل محمد عليه الصلاة والسلام بيئة في نفسه. بل اصدق ما اقوى - [00:44:02](#)

ودليل على صدق محمد عليه الصلاة والسلام هو محمد عليه الصلاة والسلام عبدالله بن سلام قال نظرت في وجه النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة فعلمت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:44:25](#)

لا يمكن يكون صاحب هذه السيرة العطرة من الصدق والامانة وكل هذا في يوم وليلة يكذب على الله لذلك هرقل لما سأل ابا سفيان قال هل كان يكذب على الناس قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. قال ما كان ليدع الكذب على الناس فيكذب على الله - [00:44:37](#) صدقوه يعني مش ممكن يكون فهو صلى الله عليه وسلم سيرته واخلاقه ودينه واستقامته قبل البعثة هي اقوى دليل على انه رسول الله غير بقى المعجزات غير الاخبار بالغيب غير القرآن. كل دي حاجات فوق فوق آآ هديه هو وسمت هو عليه - [00:44:53](#) الصلاة والسلام. رسول من الله ما دافع الرسول يتلو صحفا مطهرة يتلو صحفا مطهرة يعني يقرأ صحفا مطهرة. طب النبي عليه الصلاة والسلام لم يقرأ لم يكن يقرأ. اذا هو المقصود آآ ليس المقصود انه يقرأ من الصحف يعني. والا فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:13](#)

لو نظر في كتابه لا يحسن قراءتها انه لم يكن يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام. ولكن كان يحفظ كعادة العرب. العرب لم يكونوا اصحاب كتابة وقراءة. لانهم كانوا يتلقون بالحفظ - [00:45:31](#) والبعض بيعتقد ان عدم الكتابة والقراءة ده عيب في النبي عليه الصلاة والسلام نقول لا. افهم هذه المسألة جيداً القراءة والكتابة في احد طرق التعلم والحفظ هو احد طرق التعلم - [00:45:43](#)

العرب كانت تعتمد على الحفظ كطريق للتعلم ولم تكن تعتمد على القراءة والكتابة فلما كانوا غالب العرب يعتمدون على الحفظ لم يكونوا يحتاجوا اصلاً الى القراءة والكتابة بل كانوا يحفظون كل شيء - [00:46:00](#)

فعندهم الذي لا يقرأ ولا يكتب لا يعني انه جاهل. بل قد يكون اعلم شخص حال النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يقرأ ولا يكتب لكن في زماننا الامر مختلف. صرنا نعتمد على القراءة والكتابة. ولا نعتمد على الحفظ. فصار عندنا الذي لا يقرأ ولا يكتب غالباً يكون شخص - [00:46:15](#)

جاهل. فلذلك الامية في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لم تكن عيباً. لانها اصلاً القراءة والكتابة لم تكن من مصادر التعلم الاساسية. بل كان الحفظ ومصدر التعلم تمام؟ وده كان اصلاً حجة للنبي عليه الصلاة والسلام. لانه لو كان يقرأ او يكتب لقليل قرأ في كتب اهل الكتاب قرأ في كتب معينة لكن لم يكن يقرأ - [00:46:33](#)

اذا كنت تتلو من قبلي من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لو كان كده لارتاب المبطلون تمام. يتلو صحف يعني يتلو مضمون مضمون ما في هذه الصحف المطهرة المطهرة من كل دنس. فلا يصل اليها شيطان ولا يتطرق اليها باطل - [00:46:54](#)

وجه من الوجوه صحفا مطهرة فيها يعني في هذه الصحف كتب قيمة. ما معنى كتب يعني مكتوب؟ ما كتب فيها قيم يعني مستقيم كتب فيها الشرائع المستقيمة. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:47:11](#)

والبغي ففيها كل خير وفيها الاستقامة وفيها البركة والرحمة وما تفرق الذين آآ فيها كتب قيمة. وما تفرق هنا بقى هنا الحكاية التي تشابه القول اللي قلناه ان حصل التفرق بسبب بعث - [00:47:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. بص وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. تفرقوا يعني تفرقوا في امر النبي عليه الصلاة والسلام. فمنهم من امن او منهم من كفر وجحد. وقبل بعثته - [00:47:49](#)

لم يكونوا متفرقين. ثم يعيب عليهم سبحانه وتعالى لماذا تفرقتم ولمازآ تركتم دينه؟ ولمازآ لم تتبعوا ثراه. هل جاء لكم بامر منكر ام جاء لكم بكلام لا تقبلونه؟ والله ما امروا. الا بكل خير لا تنكروا - [00:48:05](#)

العقول ولا تنكره الفطر المستقيمة. فانهم ما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. حنفاء ويطيعوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم دين الاستقامة. يعني هل امر اليهود بالشئ في منكر؟ او امروا بامر لم يكن عندهم فانهم لو نقبوا في كتبهم لوجدوا ان الاصل عندهم - [00:48:23](#)

قبل التحريف كان عبادة الله وحده لا شريك له. هذه ملة ابراهيم وملة موسى وملة عيسى. وانما جاء محمد عليه الصلاة والسلام وصدق لما بين يديه. لم يأتي بجديد ولم - [00:48:43](#)

دينا اخر بل هو يأتي لكم يجدد لكم امر دينكم لا اكثر ولا اقل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين فيه فضل الاخلاص وفيه شرف الاخلاص وفيه ضرورة الاخلاص ما اقبح ان يقدم الانسان عملا جميلا طيبا - [00:48:53](#)

طيبا ولكن فقط شرط الاخلاص لا يقبل عند الله سبحانه وتعالى هنا ما معنى حنفاء؟ وما معنى الحنيف؟ قالوا الحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد يعني المعرض عن الشرك المائل الى التوحيد يسمى حديث - [00:49:08](#)

المعرض عن الشرك المائل الى التوحيد. او المائل عن الشرك الى التوحيد. او ممكن تسمى المعرض عن الشرك المستقيم على التوحيد. يعني ترك الشرك واستقام على التوحيد يسمى ايش يسمى حنيف حديث - [00:49:25](#)

ويقيموا الصلوات الزكاة. طب ما الصلاة والزكاة داخلة فيعبدوا اه بيقول لك بقى زكري الخاص بعد العام يدل على شرفي الخاص اذا اشرف عبادة عند الله هي اقامة الصلاة واشرف علاقة بين الانسان والانسان ايتاء - [00:49:44](#)

الزكاة وذلك دين القيمة الاستقامة ثم قال تعالى وبين بقى الفريقين دولا اللي تفرقوا النهاية بتاعتهم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ما قالوا في نار جهنم خالدين فيها - [00:50:00](#)

لا يخرجون منها ابدا. نسأل الله السلامة والعافية يمكنون فيها ابد الابد. من مات وكافر بمحمد عليه الصلاة والسلام. بعد بعثته فانه لا يخرج من النار ابدا. وهذه مصيبة كبيرة يا اخواني. نحتاج الى ان ندعو الى الله لننقذ الناس من النار وندخلهم الجنة - [00:50:13](#)

خالدين فيها اولئك هم شر البرية. شر البرية يعني شر الخليفة بل هم اسوأ من الانعام فان الانعام نعبد الله تذكر الله يوم القيامة ستصير ترابا لا حساب عليها. واما اولئك فرغم ما عندهم من العقول كفروا بالله سبحانه وتعالى - [00:50:30](#)

اعرض عن ديني فكان جزاؤهم جهنم خالدين فيها. لذلك هم شر البرية. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون. ان شر الدواء عند الله الصم البكم الزين - [00:50:48](#)

لا يعقلون. فالبهائم تذكر الله. البهائم تسبح. البهائم تصلي وما اغبياء بني ادم من المشركين والمعرضين فانهم اسوأ من البهائم. انهم الا كالانعام بل هم اضلوا سبيلا. ثم قال تعالى - [00:51:01](#)

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. الفريق الثاني اولئك هم خير البرية جزاؤهم يبقى ايمان ايمان صحيح عقيدة صحيحة وعمل صالح ما ينفعش تقول انا مؤمن وخلص بعد كده بقى البس حجاب ما البسش حجاب اصلي ما اصليش انا المهم - [00:51:18](#)

الايمان اللي في قلبي لا يا حبيبي لازم ايمان ويدل عليه العمل الصالح. وكل ما نقص العمل الصالح يدل على نقص الاية؟ نقص الايمان. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. والخيرية دي كل ما ايمانك وعملك الصالح يزيد - [00:51:34](#)

ايش؟ تزيد. فكل ما الايمان والعمل الصالح يقل الخيرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البارين. ثم قال اخيرا سبحانه وتعالى جزاؤهم عند ربهم جنات ليست جنة واحدة. وانما جنات جنات عدن عدن يعني اقامة - [00:51:54](#)

تجري من تحتها النهار. من تحتها النهار يعني من تحت قصورها. من تحت المساكن مش تحت الجنة نفسها. لا. تحتها فسرهما انها

النهار تجري من تحت تحت القصور تجري من تحت المساكن - [00:52:17](#)

خالدين فيها ابدًا. الموت اكثر حاجة بتنغص على الواحد اي نعمة. مهما كنت منعّم مجرد ما انت فاكر الموت فهذا يفسد عليك اي نعمة. والموت هادم فاذا علم اهل الجنة ان الجنات عدن يعني اقامة وانهم خالدين فيها ابدًا. والموت يعني يذبح بين الجنة والنار فانهم -

[00:52:30](#)

يزدادون سعادة ويزول عنهم كل منغص ويتلذذون اكمل التلذذ بما اعد الله لهم من النعم. ثم قال تعالى مبين الجنة ده جزاء في بقى

جزاء اعلی. ايه هو الجزاء الاعلى يا رب؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:52:50](#)

لا شك ان هذا اعظم نعيم اهل الجنة. على الاطلاق ان يرضى عنهم رب العزة جل وعلا. فيطلع اليهم ربهم ويكشف لهم الحجاب. ويقول

لهم اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدًا. بس ده لمين يا رب؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه. ورضاه عنهم - [00:53:04](#)

بسبب انهم رضوا عنه. ورضاه عنهم اهم من كل شيء. فرضا الله اعلی نعيم اهل الجنة ورؤية وجهه ايلضا اعلی نعيم اهل الجنة يا رب ذلك لمن خشي ربه. خاف من الله. فاللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر -

[00:53:23](#)

كبير. كل ما الانسان ازداد خشية لله كل ما كان اقرب لهذا النعيم المقيم. الخشية لله تظهر في الغيب اكثر من الشهادة. اياك تعمل عادة

سيئة اياك تتفرج على افلام اباحية اياك تكلمي واحد في التليفون بالليل وما حدش حاسس بك. الخشية تكون في الغيب الخشية

تزه في الغيب. سهل قدام الناس نعمل - [00:53:43](#)

بنحب ربنا وبنخاف منه ونتقي. واما العبرة بالخلوات اللي بيعمل زنوب الخلوات اللي بيشف حاجات مش كويسة في الخلوات. اللي

بتعمل زنوب هو ده يا جماعة خشية خوف من الله ناتج عن معرفة وتعظيم لله سبحانه وتعالى. فكل ما الانسان ازداد خشية وعلامة

الخشية حال الانسان في الخلوات كل ما كان اسعد - [00:54:03](#)

الناس بالرضا وبالجنات والرحمات. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. وان يمن علينا بالامن والامان يوم

القيامة وان يرزقنا درجات الجنان فهذا ما تيسر يعني في سورة البينة وسورة القدر نسال الله ان يعلمنا واياكم ان يصلح لنا الاحوال

وان ينفعنا - [00:54:23](#)

بما كنا وسمعنا جزاكم الله خيرا ايها الاحبة الكرام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:54:43](#)